قصة للفتيان والفتيات
من ٨ - ١٢

# سباق المرح

## لمتحدى الإعاقة

تأليف: السيد القماحى
رسوم: جرجس ممتاز



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٥

يتوقف المرور بأحد الشَّوارع الرئيسية، وتهرول جموع من الناس، وتتحلق أمام إحدى السيارات، قيل أنها صدمت طفلة معاقة، بينما هى تعبر الشَّارع بدراجتها، وأُصيب كلبُها الذى يرافقها.

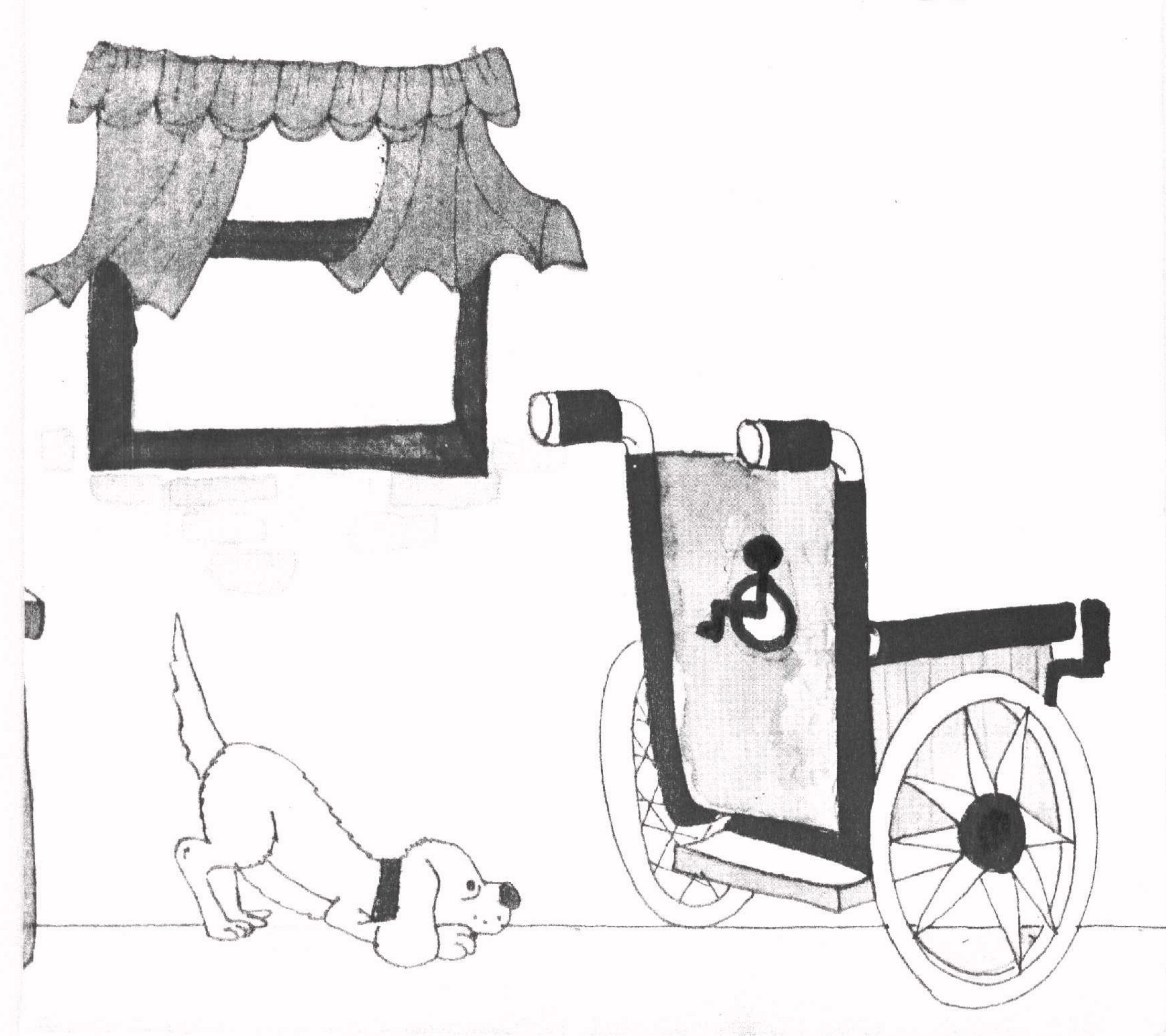


وتُنقل الطفلة إلى المستشفى، ويتضح أنها سليمة تمامًا، وكذا كلبها ما عدا إصابة بسيطة فى ساقه، أما دراجتها فقد أُصيبت بتلف بسيط.

وتُعاد الطفلة (حبيبة) إلى بيتها، لتفاجأ بمندوب عن الأمير فى انتظارها ليقدم لها هدية الأمير: دراجة جديدة. ويسأل مندوب الأمير:

– هل لك أى مطلب يا حبيبة، ألبيه لكِ فى الحال؟

– قالت:



– نعم.

سأل: ما هو؟

قالت: أن أشارك فى سباق الدَّراجات الذى سيقام للمعاقين فى الشَّهر القادم.

قال: هذا ليس مطلباً، إنما هو حق طبيعى لكِ.

قالت: أعلم. لكنى أريد أن يشاركنى كلبى فى هذا السباق!

هنا تحير المندوب قليلاً وقال: سأعرض هذا المطلب على المسئولين عن هذا السباق. وأخبرك بالنتيجة فوراً.

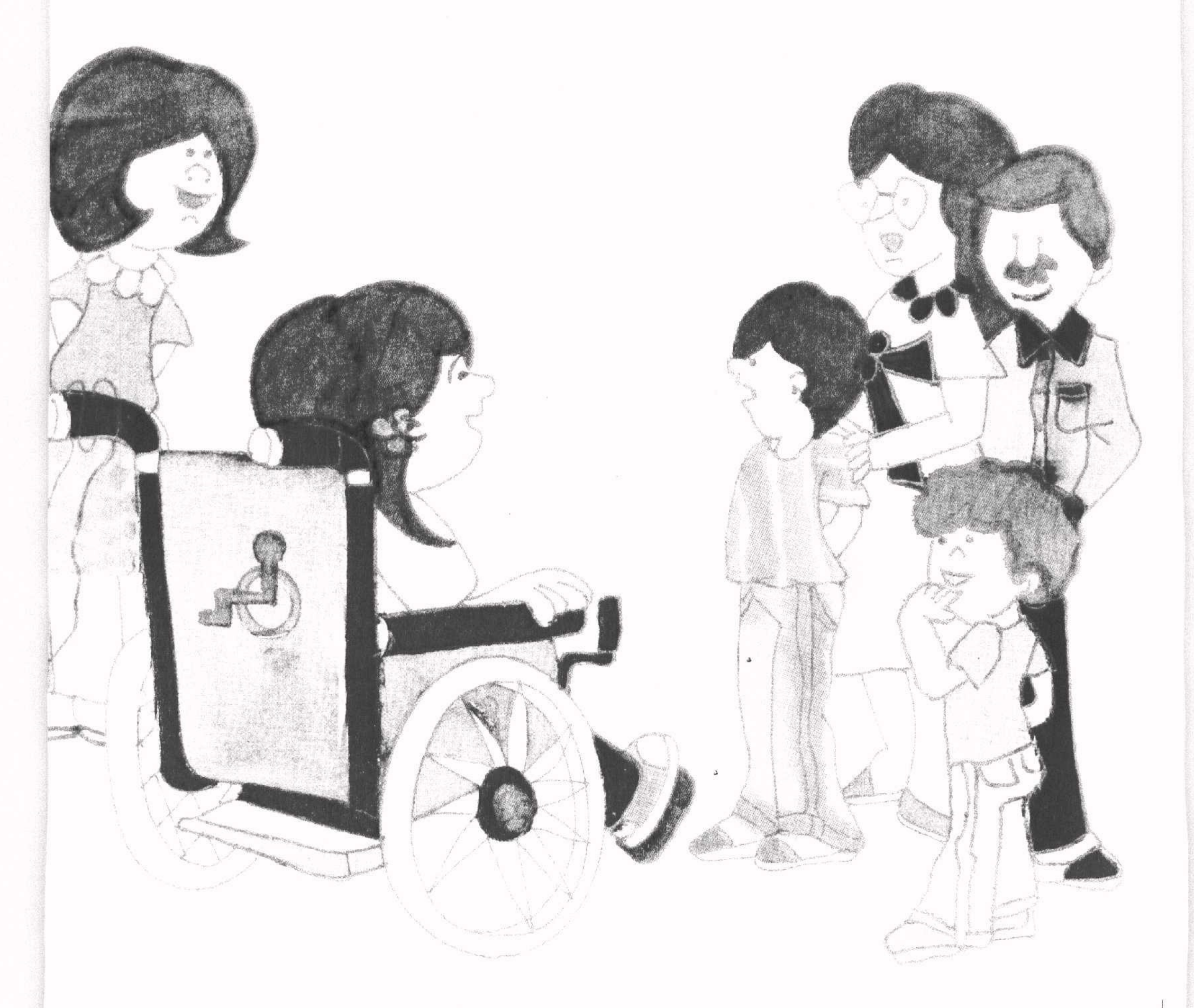
وأثناء طرح الموضوع، أُثيرت ضجة من التعليقات الساخرة انتهت برفض هذا المطلب، على أساس أن السباق خاص للآدميين وليس للكلاب!!



وفى يوم السباق، فوجئ الناسُ والمسئولون بالطفلة (حبيبة) وقد اصطحبت معها كلبها لكن المفاجأة الأكبر عندما وجدوا أن كل متسابق قد أتى بحيوان أو طائر ليشاركه السباق (!!).

فمتسابق قد أحضر خروفًا، وآخر قد أحضر حمارًا، وثالث قد أحضر زوجًا من الأرانب، ربطهما بخيط، أحدهما على يمينه والآخر على يساره!

ورابع قد أحضر قعودًا (جملاً صغيرًا) وربطه بحبل يتصل بدراجته، وخامس قد أحضر (صقرًا) ربطه بخيط يتصل بدراجته، وسادس أحضر زوجًا من الحمام ربطهما بخيط يتصل بدرّاجته، وصارا يرفرفان فوقه وهكذا!



وتحير المسئولون عن السباق وتساءلوا: هل يلغونه أم ماذا؟

ولكن أمام إصرار جميع المتسابقين، وافقوا على إجرائه، وكأن شيئًا غريبًا، لم يكن!

وهكذا جرى الكلب بجوار دراجة (حبيبة)، وجرت كل الحيوانات أو حلقت فوق المتسابقين الذين ملئوا الجو بضحكاتهم الصادرة من القلب.



ثم حدثت بعض الحوادث المضحكة، من بعض هذه الحيوانات، أو الطيور أحالت جو السِّباق إلى مهرجان من المرح السَّعيد والتعليقات السَّاخرة البريئة، وذلك عندما توقف الحمار عن الجرى بجوار دراجة صاحبه، وانهمك فى التهام البرسيم، المقدم من بعض المشجعين على الطريق، أو عندما خرج «القعود» المربوط بدراجة صاحبه، وجرَّه بها بعيدًا إلى المزارع، حيث لمح القعود ناقة هناك ظنها أمه، وتوقف المتسابق بجوار بقرة صارت تلعق رأسه بلسانها!

أو عندما هجم الكلب على القطة، المشاركة فى السِّباق، والمربوطة بدراجة أحد المتسابقين.... أو عندما هجم الصقر على إحدى حمامات أحد المتسابقين



فى الجو، وهبط بها ليقف على ذراع صاحبه. وهكذا مما زاد من جو المرح السعيد البرىء على طول الطريق الذى يمتد وسط المزارع.

ولأن كلب (حبيبة) كان أذكى وأسرع الحيوانات المشتركة وأقربها إلى الطاعة والإخلاص، فقد ساعدها لتكون فى المقدمة على جميع المتسابقين، بمسافة طويلة.

ولكن وبينما هو يجرى بجوار دراجة صاحبته على الطريق، وكانا يعْبران قنطرة فوق إحدى القنوات المائية، سقط الكلب فى الماء إثر هجوم عابث من بعض الصبية الذين ظنوا أن الكلب لا يخص الطفلة المتسابقة! ورفضت (حبيبة) استئناف السِّباق. إلا بعد العثور على كلبها وإحضاره، وسالت دموعها غزيرة، حزنًا على كلبها، لكنهم لم يعثروا على الكلب، ولم يجدوا له أثرًا.



وأخيرًا حملوها بدموعها، ودراجتها فوق إحدى السيارات إلى نقطة النهاية فى السِّباق، حيث كان قد سبقها غيرها من المتسابقين إلى هناك بطبيعة الحال.

وكانت المفاجأة عندما وجدت (حبيبة) كلبها هناك، يقف محاطًا بجموع المشجعين، وقد وضعوا حول رقبته عُقدًا من الزُّهور!



وكانت سعادتها طاغية لرؤية كلبها، مما أنساها خسارتها فى هذا السباق (كما تصورت).

ووقف مندوب الأمير أمام حشد من الناس ليعلن النتيجة.

قال:

– صاحبة المركز الأول فى هذا السِّباق، هى الطفلة (حبيبة) لأنها:

أولاً: كانت فى مقدمة جميع المتسابقين قبل أن يسقط كلبها فى الماء.

ثانيًا: لإظهارها تفوقًا آخر، هو الوفاء الإنسانى لحيوانها الذى شاركها سباقها، كما شاركها كل خطواتها قبل السِّباق.

وصاح المشجعون خاصة الأطفال بالهتاف تحيَّةً للمتسابقة (حبيبة).

وبعد أن قدم مندوب الأمير كأس الفوز لحبيبة، وقف إلى جوارها وحولهما جموع المتسابقين لأخذ صور تذكارية، وسط تهليل وتصفيق حشود المشجعين وخاصة الأطفال الذين كانت وجوههم تفيض بأمارات السَّعادة والمرح البرىء.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٢٨٢/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 01 - 9511 - 1